

41- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة

الشيخ أ.د سامي الصقير- 32 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب ادب المجلس والجليس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثلي جيفة حمار وكان لهم حسرة. رواه أبو داود بساند صحيح. وعن رضي الله عنه عن النبي - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم افتراء فان شاء عذبه وان شاء غفر لهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا -

00:00:40

لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترا ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه أبو داود قد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث الثلاثة في فضل الذكر في المجالس. وفي الحديث 00:01:00 الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم مجلسا او ما جلس قوم مجلسا ثم قاموا ولم يذكروا الله تعالى الا كانوا كالذى قام عن جيفة حمار. وإنما خص النبي صلى الله عليه وسلم الحمار او جيفة الحمار - 00:01:20

ولانه من اكثر الحيوانات مخالطة للناس. فهذا الحديث والذي بعده يدل على فضيلة الذكر وان الانسان الذي يجلس مجلسا ولا يذكر الله تعالى يقوم من هذا المجلس بحسرة وندامة لهذا قال عليه - 00:01:40

يعني حسرة وندامة في الدنيا والآخرة. وذلك لانه غفل عن ذكر الله. ويتحقق ذكر الله عز وجل في المجلس بالتفكير في اياته.

فالتحدث مثلا عن الامطار او التحدث عن ايات الله من الجبال والانهار - 00:02:00

ونحو ذلك يتتحقق به الذكر لأن ذكر الله تعالى يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح فذكر الله تعالى بالقلب هو التفكير في ايات الله. الكونية التي هي مخلوقاته والشرعية التي هي القرآن. فالذى - 00:02:20

تذكروا في مخلوقات الله من الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هذا من ذكر الله عز وجل بالقلب وذكر الله عز وجل باللسان هو النطق بكل ما يقرب الى الله من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل واعظم ذلك - 00:02:40

وافضل ذلك هو كلام الله عز وجل وهو القرآن. وذكر الله تعالى بالجوارح هو ان تستعمله في طاعة الله عز وجل. فكل عمل تعمله بجوارحك فهو من ذكر الله تعالى بالجوارح. فالسعى الى المسجد من - 00:03:00

وابياع الجنائز من ذكر الله والذهاب الى صلة الارحام وبر الوالدين والقيام بمعونة اخوانك المسلمين كل وهذا من ذكر الله عز وجل. وفيه ايضا في هذا الحديث والذي بعده الحث على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

وقد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما و قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. ومعنى الصلاة على النبي - 00:03:40

صلى الله عليه وسلم اذا قلت اللهم صلي على محمد معناها انك تسائل الله عز وجل ان يتنبئ عليه في الملا الاعلى كما قال ابو العالية
رحمه الله صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى. فعلى الانسان ان يحرص على - 00:04:00

عموم الذكر سواء كان ذلك في اذكار الصباح او اذكار المساء او الاذكار ادبار الصلوات. لان ذكر الله تعالى سبب لحياة القلوب
وطمأنيتها وهو مقرب الى الله تعالى. الذين امنوا وطمئن قلوبهم - 00:04:20

بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهو سبب للفلاح والفوز ودخول الجنات كما قال عز وجل والذارين الله كثيرا والذكريات اعد
الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فعلى المؤمن ان يحرص على - 00:04:40

الاذكار عموما ولا سيما اذكار الصباح والمساء واذكار الصباح تبتدأ من طلوع الفجر الى الزوال. واذكار من بعد صلاة العصر الى صلاة
العشاء الا ما كان مقيدا بالليل او بغرروب الشمس فانه يكون بعد - 00:05:00

دخول الليل وغروب الشمس كقراءة اية الكرسي فان النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله
حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وعدم الذكر سبب للغفلة وسبب - 00:05:20

وبسبب لضياع الوقت. فاكثر ما يضيع اوقات الناس هو الغفلة عن ذكر الله. تجد ان كثيرا من الناس اليوم اوقاتهم تضيع منهم سبها لله
ينتفعون بها. ولا يحصلون شيئا وسبب ذلك هو الغفلة عن الذكر. ولهذا - 00:05:40

قال الله تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يعني سبهلل لان الذي يغفل عن ذكر الله عز وجل ينشغل
باما بامور محمرة واما بامور ليس فيها فائدة - 00:06:00

اسأل الله عز وجل ان يعيننا وياكم على ذكره وشكريه وحسن عبادته وان يوفقنا لهداه ويجعل عملنا في رضا انه جواد كريم. وصلى
الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:20